

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | أسرة النبي

صلى الله عليه وسلم

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى ومن اهم ما وقع لعبد المطلب من امور - 00:00:00

بيتني شيئاً. تقدم لنا ان عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اتى به عمّه ابوه عمّه المطلب ابن عبد مناف من المدينة ليتولى زعامة قريش من بعده. ولما مات المطلب تولى زعامة من بعده عبد المطلب - 00:00:30

الذى هو ابن أخيه هاشم. وعبد المطلب هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الاول محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب واجرى الله جل وعلا على يد عبد المطلب - 00:01:20

ما يدل على حماية الله جل وعلا لبيته العتيق ويسر له من الامور ما يظهر به رفعة شأنه ارهادات لما سيأتي بعد من حرثته واجرى الله على يده في زعامتة لقريش اموراً - 00:01:50

كثيرة لكن من اهمها حفر بئر زمم وجيش اصحاب الفيل هذه امور عظام اجرتها الله جل وعلا على يد عبد المطلب حماية لبيته ورفعه ل شأن عبد المطلب ولمن يأتي من ذريته - 00:02:30

نعم. حفر بئر زمم ووقدة الفيل. وخلاصة القول وخلاصة الاول الاول الذي هو حفر بئر زمم. نعم. انه امر في المنام بحفر زمم ووصف لها موضعها فقام يحفر المنام - 00:03:10

في ثلاثة في ثلاثة ليال متتابعة. امرا بحفر زمم. فيطلب من يخاطبه بحفرها ان يصفها له. لانها مدفونة من عهد جرهم وما كانت بينة فیأتیه في الليلة الاولى فيقول له فيطلب منه الوصف فيصفها له ثم - 00:03:40

اذهب يقول ينظر ان كان حق عاد. وان كان من وحي الشيطان فلن يعود فعاد في المرة الثانية ووصف له بصفة ادق من الاولى ثم عاد في المرة الثالثة ووصفها - 00:04:10

وصفا ادق من الاثنين. وعرف موضعها عند نقرة الغراب. فجاء عبد المطلب بمعوله وبأولاده وبدأوا يحفرون بانفسهم. فوجدوا الطير يعني وجدوا ان حفرهم هذا على حدود زمم. لانها كانت مطوية الا انها مدفونة - 00:04:30

فلما وجدوا الطي عرفوا انهم على هدى وانهم على زمم. ثم حفروا فوجدوا اسياف. وو يد غزالين اسيام من ذهب وغزالين من ذهب في هذه الحفرة. وبدأوا يحفرون. فعند ذلك ثارت عليهم - 00:05:00

نعم. فقام يحفر فوجد فيه الاشياء التي دفنتها حين لجأوا الى الجلاء. ارادوا الذهب الفرار دفنتوا فيها اسياف وغزالين من ذهب واشياء كنوز ثمينة خرجوا جرهم نعم اي السيف والدروع والغزالين من - 00:05:20

ذهب فضرب الاسياف بباب الكعبة. وضرب في الباب الغزالين. واقام سقاية زمم للحجاج هذا باختصار هو لما حفر ووجد ما وجد قال هذا شيء خصصت به. فثارت عليه قريش ببطونها يقول نحن شركاءك في هذا - 00:05:50

فقال هذا شيء خصني الله به. فلستم لي بشركاء. قالوا لن ندعك. الا وتقوم الحرب بيننا وبينك. او نتحاكم الى كاهن. فقال هل نتحاكم الى كاهن فخرج عبد المطلب من مكة و معه من اقاربه عدد - 00:06:20

وخرج من بطون قريش. من كل بطن واحد مندوب عنهم. وساروا في الطريق. متوجهين الى كاهنة في اطراف الشام وفي اثناء

الطريق نفذ الماء الذي مع عبد المطلب وصحابه فقال لي بقية بيوت قريش ساواون في مانكم - 00:06:50
انتم معكم ونحن ليس انا معنا وقالوا لا والله. لا تذوقونه. وما ندري ماذا امامنا قد يصيينا ما اصابكم. فنحن نوفر ماءنا وانتم ضيعتم
معكم. فقال لمن معك من اه صاحبه ماذا ترون؟ قالوا الرأي رأيك. فقال - 00:07:20

ارى ان يحفر كل واحد منا حفرة. ما دام معنا نشاط لانه قد يأتينا الموت فجأة دفعة واحدة من يدفتنا. فرأى ان يحفر كل واحد منا
حفرة ونجلس بانتظار الموت. عطاش فقلوا ما رأيت - 00:07:50

قال اذا حفرنا كل واحد منا حفرة جلسنا على شفيرها فاذا مات دفعه صاحبه الى حفرته ودفنوه وهذا شيء سهل. لكن اذا عجزوا
بيحفرون له ما يستطيعون فقالوا هذا رأي حسن. فحفروا وجلسوا ينتظرون الموت - 00:08:20

ثم بدأ له رأي اخر فقال نسير ما دام معنا نشاط لعل الله ان ييسر لنا سقيا. وصحابهم من بطون قريش يتفرجون عليه قالوا الرأي ما
رأيت. فركب راحلته وركب - 00:08:50

رواحلهم ثم دفع الراحلة لتقوم فاذا بالماء ينبع من تحت من مبركتها اه فنزلوا وشربوا واستقوا ونادوا بقية بطون قريش هلموا والى
الماء تعالوا من اين اتاكم هذا الماء؟ هذا من الله سقيا ساقها الله لنا - 00:09:20

فاستقوا من هذا الماء الذي نبع من مبرك ناقة عبد المطلب واخذوا معهم ما يحتاجون من الماء ثم قالوا قال بعضهم لبعض لم نذهب
للكاهنة هذا حق ظهر على يد عبد المطلب قالوا نحن معك نرجع من مكاننا الى - 00:09:50

مكة وزمزم لا ننماز عك فيها ابدا. فرجعوا بعد ما كادوا ان يهلكوا رجب دعوا الى مكة. وقالوا ما فيها من مال. اشركنا فيه. قال نعم
اشرككم فيه. اجعل سهمين للكعبة. وسهما لي. وسهما لكم - 00:10:20

فمن خرج سهمه فهو له. قالوا انصفت. وجعل سهام وذهب بها الى القيم على هيل. اكبر صنم عندهم في مكة. داخل الكعبة. الذي قال
عنہ ابو سفيان يوم احد اعلو هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبيوه؟ قالوا ماذا نقول يا رسول الله - 00:10:50

الله قال قولوا الله اعلى واجل ثم قال ابو سفيان العزى ولا عزى لكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبيوه؟ قالوا ماذا نقول
يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا - 00:11:20

لهم اجابوه قال يوم بيوم يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبيوه؟ قالوا يا رسول الله ماذا نقول؟ قال قولوا لا
سوا. قتلانا في الجنة وقتلامكم في النار - 00:11:40

لان قتل الصحابة شهداء احياء عند ربهم يرزقون. وقتل المشركين يوم بدر في القليب الممتنة في نار جهنم انما والعياذ بالله فذهب
بهذه الانصاب الى قيمه هبل ليستقسم لهم ان يخرج قسمه على شيء له. فخرج سهم الكعبة - 00:12:00

على شيء من الذهب. وخرج سهم عبد المطلب على شيء من الذهب. وخرج سهم بقية بيوت قريش على تبرع بسهمه للكعبة وجعل كل
ما وجد في في بئر زمزم للكعبة باب من ذهب وحل بها بقية الذهب ما يناسب - 00:12:30

سيروا تحليته من الذهب. وحفظ ما يمكن حفظه للكعبة. فهو لم يأخذ لنفسه شيئا واقام للناس سقاية زمزم فكانوا يسقون الناس حتى
الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم تقيم على زمزم هو العباس. عم النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذن له - 00:13:00

يا للتفریق في المبیت بمکة لاجل سقايتها للناس. فكان الناس يبیتون في منی لیالي التشریق والعباس رخص له النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يبیت بمکة ليقيم للناس سقاية زمزم - 00:13:30

ومر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وشرب من الدلو وقال لولا ان تغلبكم الناس على سقاياتكم لمتحت معكم او كما قال صلى الله
عليه وسلم يعني اراد ان يشرب من الماء فارادوا ان يأتوا له بماء غير فابی عليه الصلاة - 00:13:50

وسلام الا ان يشرب مثلما يشرب الناس وقال لولا ان تغلبكم الناس على سقاياتكم لمتحت معكم او زعمت معكم او كما قال صلى الله
عليه وسلم كان استخراج ماء زمزم للعباس وظيفة العباس رضي الله عنه وارضاه - 00:14:10

في الاسلام وقبله. نعم. ولما بدت بئر زمزم نازعت قريشا عبد المطلب وقالوا له اشركنا قال ما انا بفاعل هذا امر خصصت به فلم

يتركوه حتى خرجوا به للمحاكمة الى - 00:14:30

يا كهانةبني سعد. كاهنة. الى كاهنةبني سعد. ولم يرجعوا حتى اراهم الله في الطريق ما دلهم على تخصيص عبد المطلب بزمزم هذا الماء الذي نبع من تحت قوائم راحلته. نعم. وحيثند نذر عبد المطلب - 00:14:50

لان اتاه الله عشرة ابناء وبلغوا ان يمنعوه لينحرن احدهم عند الكعبة وكان ما كان عنده الا ولد واحد. الحارس اكبر اولاده. ما كان معه من نساعده فنذر ان الله اعطاه عشرة من الولد يمنعونه اذا احتاج اليه - 00:15:10

لينحرن ليذبحن واحدا منهم. فلما كمل له عشرة اراد ان يفي بنذرها كما سيأتي كمل له عشرة وكلهم رجال يمنعونه اراد ان يفي بنذرها اه جاء السهم على ابي النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابا ابن الذبيحين - 00:15:40 اسماعيل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وعبد الله والده نعم. وخلاصة الثاني ان ابرهة الصباح الحبشي الامر الثاني موضوع جيش الفيل الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل - 00:16:10

اذا هم في تظليل. وكان الحبش في اليمن بنوا كنيسة عظيمة. ارادوا صرفه حج العرب اليها. بدل ما يحجون الى مكة ارادوهم ان يحجوا الى هذه الكنيسة في صنعاء في اليمن - 00:16:40

فجاء شخص عربي غيره وحمية على الكعبة ولطخ قبلة هذه الكنيسة بالعذرة بالواسخ. فلما علموا ذلك وسألوا من فعل قالوا واحد من العرب فقال والله قال ابرهة والله لاهدم بيتهم وقتلهم وكعبتهم وشرفهم كلهم. فان - 00:17:00

وما اردت فلن اقاتل احد. وان دافعوا عنها قاتلتهم. فخرج من اليمن بجيش عظيم ومعه فيلة وفيل كبير منها والفيلة كثيرة لكن واحد اكبرها هو القائد. وخرج وكلما مر قبيلة من قبائل العرب من بين اليمن الى الطائف فكر اهلها بان يقاتلوه ثم يروا انهم لا قبل له - 00:17:30

هم بذلك فيتركوه وما اراد حتى وصل الى الطائف وخرجوا اليه وقالوا ما لقتالك وانما نحن عبيدك وما اردت منا. قال اريد ان تبعثوا معي دليل. يدلني على مكة لهدم الكعبة فبعثوا معه ابارغال. الذي مات بالمغمض وهو يرجم قبره - 00:18:00

بعث وتوجه الى مكة ونزل بالمهمش وارسل من جنده اناس يجمعون ما يجدون من مواشي اهل مكة. فذهبوا وجمعوا في اهل مكة من الابل والبقر والغنم. واتوا بها غنية لهم. ثم ارسل الى مكة شخصا وقال - 00:18:30

ابحث عن سيدهم. فاذا وجدته فقل له انا جئت لهدم الكعبة ولا حاجة لي بقتالكم قم ولا دمائكم. فان دافعتم قاتلتم. وان لم تدافعوا هدمت الكعبة ورجعت فان رأيت منه موافقة يعني ما عنده نية حرب فاتني به - 00:19:00

دخل المنذوب الى مكة وسأل عن سيد اهل مكة فدل على عبد المطلب. فقال ان الملك يقول لك فكذا وكذا قال لا قبل لنا بحربه. قال ما دمت تقول هكذا فاذهب معي اليه. فقد - 00:19:30

مني ان تذهب معي اليه ما انت محارب فاذهب معي. فخرج معه عبد المطلب ورأى شخصا من شيوخ العرب قد اسر في اثناء الطريق. وكان رفيقا لعبد المطلب ابو نوفل فجاءه وقال ما عندك يا ابا نوفل؟ الرجل جاء لهدم الكعبة قال وماذا يكون عند - 00:19:50

رجل اسير لا يدري يقتل صباحا او مساء اسير ما عندي شي لكن سائس الفيل صديق لي ممكن ان اطلب منه ان يدخلك على الملك ويسمع منك. فاستدعى سلفي وقال له هذا شيخ مكة وشيخ العرب والمطعم الناس وقت الماجاعة واثنى على عبد المطلب فادخله على الملك - 00:20:20

اطلب من الملك ان يسمع منه. قال لا اأس. فذهب السائب الى الملك وقال له انه قد جاء سيد اهل مكة. وانه وكذا واحب ان تسمع منه. فقال لا اأس يدخل علي والا ما كان في النية انه يدخل على الملك. لانه يرى في نفسه - 00:20:50

اعظم من ان يستقبل عبد الملك عبد المطلب فدخل عليه فاجله عبد المطلب الملك الابرهة لانك عبد المطلب كان رجلا وسيما جميلا مهاب فلما اراه اجله وخاف من الاحباش ان يجلسه على سريره. وما استحسن ان يجلس عبد المطلب على الارض وهو على - 00:21:10

سرير فنزل امرها معه على الارض. وقال لترجمانه قل لعبد المطلب ماذا يريد قال ان الاغارة التي حصلت من قبلكم على مواشي اهل

انا مكة اخذت لي مئتي بعير. فاطلب من الملك ردها الي - 00:21:40

فقال الملك لترجمانه قل له ابني حينما رأيته اكبرته واعظمته لاني توقعت انه بيطلب مني شيء عظيم. وما كان في نيتني ان ارد طلبه سوى ما جئت من اجله هدم الكعبة هذا اقبل فيه - 00:22:10

فيها احد وما دام انه جاء لهذه الدناءة يطلب ابل وانا جئت لهم بيت شرفه وشرف ابائه واجداده ولا اعترف دون هذا ما يريد الا الابل اعطوه مئة الابل فاخذها ودخل الى اهل - 00:22:30

قال تفرقوا لا قبل لكم بالجيش هذا جيش عظيم اصعدوا الى الجبال عن ما حول مكة لانه يتوقع ان ينزل عليه العذاب انه لا يمهل. وجاء عبد المطلب وتمسك بحلقة باب الكعبة - 00:22:50

اباه ودعا الله وهم في الجاهلية يدعون الله ويعرفون الله ويؤمنون بتوحيد الربوبية لكن الشرك عندهم في توحيد الالوهية ودعا وتضرع الى الله جل وعلا وخرج مع من خرج من اهل مكة - 00:23:10

اخروا مكة كلها. فلما كان في الصباح الذي فيه التوجه الى مكة امر ابرهة الجيش بالتوجه الى مكة والفييل القائد. فجاء شخص عربي عند او غيره ومسك باذن الفيل وقال انت في بلد الله الحرام - 00:23:30

وكلمه بما استحسن ان يكلم الفيل فيه. فوجهوه الى الكعبة فابى بر克 وجهوه الى الشمال هرول. الى الجنوب هرول. الى الشرق هرول. سوى الغرب. لأن الغرب هو باتجاه مكة. فإذا وجهوه الى مكة برک. وبينما هم كذلك يأتون بالخشب. يدخلونها من تحته - 00:24:00

ويجتمع الرهط ينهضونه ليقف فيعجزون عن ذلك. فيبينما هم في هذه المحاولة اذ صلى الله عليهم ما قصه علينا في كتابه العزيز المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تظليل - 00:24:30

وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ارسل الله طير العصافير او اصغر منها. يقول مثل الخطاطيف مع كل طير ثلاثة احجار. حجر بمنقاره وحجريننبي رجليا كل رجل فيها حجر. وينزل كل حجر على واحد. من اراد الله هلاكه بالحال هلاك - 00:24:50

منهم من هرب والطيور معهم وتساقطوا في الطريق. يبحثون عن الدليل ما وجدوا من يدلهم الطريق عنا دليل لهم ابو رغال الذي هلك في المغمس عندما نزلوا المغمس فهو اوصلهم لكن ظيعهم هلكوا في الطريق اخذوا يسلكون طرقا شتى وكل - 00:25:20

ساعة ويوم وكذا اذا سقط بعضهم. وهكذا بقي منهم من بلغ عنهم وبقي ابرهة نفس الملك سلط الله عليهم اكلة بدأت بانامله. كلما اكلت انملة سقطت. ثم يكون القبح الصديد ثم تليها العلمولة التي بعدها ثم هكذا فما وصل الى اليمن هناك الا وهو كالفرخ - 00:25:50

حتى اشقر صدره وخرج قلبه والعياذ بالله وهلك امام امام جماعته من الخزي. اراد الله جل وعلى خزيه وفضيحته لم يهلكه بعيدا عنهم لا يدرؤون كيفية هلاكه. اطلعوا على كيف موته من حين خرج من عاد من مكة الى ان وصل اليمن وانامله واطرافه تساقط والعياذ بالله - 00:26:20

حتى اهلكه الله بين قومه. وما نجا منهم احد حتى من وصل منهم الى اليمن اتاه طيره فالقى عليه الحجر فهلك. والحجر هذا يخرق البيضة. البيضة التي لا يخرقها الرصاص. البيضة تتحذ على الرأس من اجل - 00:26:50

ان تصد ضربات الرصاص والسيوف. ما تمضي فيها وهذه مثل حب البندق حب الحمص واقل من حب الحمص تنزل على الرجل وتخرق بيضته ورأسه وآسامعوا وتنزلوا الى دابته فتهلك الجميع في مكانه. بقدرة الله جل وعلا والله جل وعلا اذا اراد - 00:27:10 شيئا انما يقول له كن فيكون. وهو جل وعلا يبتلي بعض العباد ببعض وهو قادر على ان يهلك من اراد اهلاكه بما شاء فاحيانا يسلط بعض عباده على بعض واحيانا يأتيهم الهلاك من حيث لا يشاء - 00:27:40

يشعرون نعم واخوناص القول. وخلاصة الثاني ان ابرهة الصباح الحبشي النائب العام عن النجاشي على اليمن لما رأى العرب يحجون الكعبة بنى كنيسة كبيرة بصناعة واراد ان يصرف كان ملك اليمن للحبش. وابرهة مندوب من الحبش تدبير شؤون - 00:28:00 اليمن. نعم. واراد ان يصرف حج العرب اليها. وسمع بذلك رجل منبني كنانة فدخلها ليلا فلطخ قبلتها بالعذر. ولما علم ابرهة بذلك ثار

غيفظه وسار وبجيشه عرمنم عدده ستون الف جندي الى الكعبة ليهمها واختار لنفسه فيلا من اكبر - 00:28:30
الفيلة وكان في الجيش تسع فيلة او ثلاثة عشر فيلة. وواصل سيره حتى بلغ المغمس وهناك عبأ جيشه استعد لدخول مكة. وهناك عبأ جيشه وهياً فيله. وتهياً دخول مكة فلما كان في وادي محسن بين المزدلفة ومنى بركات وهذه محسن من الحرم - 00:29:00
وليس بمشعر. وهو الفاصل بين مزدلفة ومنى. منها شعر وحرام. ومزدلفة مشعر وحرام. ووادي محسن حرث وليس بمشعر. وعرفات مشعر وليست فالانواع اربعة. وسائل البقاء ليست بحرم ولا مشعر. حرم - 00:29:30

اشعر حرم وليس بمشعر. مشعر وليس بحرم. ليس بحرم ولا مشعر. اربعة مشعر وليس بحرم عرفات لانه مشعر وهو خارج الحرم. نعم.
وادي محسن قيل انه سمي وادي محسن لانه حشر فيه الفيل. منع من الذهاب. ولذا امرنا النبي صلي الله عليه وسلم اذا انصرفنا من - 00:30:10

ومررنا بوادي محسن ان نسرع. لانه مكان نزل فيه العذاب على اصحاب الفيل والله اعلم. نعم فلما كان في وادي محسن بين المزدلفة ومنى برك الفيل ولم يقم ليقدم ليقدم الى - 00:30:40

كعبة وكانوا كلما وجهوه الى الجنوب او الشمال او الشرق يقوم ويهرول واذا صرفوه الى الكعبة جهة الكعبة جهة الغرب عنهم. والشمال والشرق والجنوب يهرول يسرع. نعم فيبيهم كذلك اذ ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف - 00:31:00

ماكول كعصف يعني قصب ديسا واكل حبه يعني قصب خالي نعم. وكانت الطير مع كل طائر ثلاثة احجار. حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمض لا تصيب منهم احدا الا صار تتقطع اعضاوه وهلك وليس كل - 00:31:30
كلهم اصابت وخرجوا هاربين يموج ببعضهم في بعض فتساقطوا بكل طريق. وهلكوا على كل منهل. واما ابرهة فبعث الله عليه داء تساقط بسببه انانمه. ولم يصل الى صنعاء الا وهو مثل الفرش. وانتصع صدره عن قلبه ثم هلك. اخزاهم الله بين قومه. نعم - 00:32:00

اما قريش فكانوا قد تفرقوا في الشعاب وتحرزوا في رؤوس الجبال خوفا على انفسهم من ان عبد المطلب لما قال له ابرهة ما طلبت مني الا اابل. وانا فقال له مترجم ذلك. قال - 00:32:30

والطالب انا رب ابلي وللبيت رب يحميه. فاذا اراد الله حمايته فهو قادر على كل شيء واذا لم يرد الله ذلك فلا قبل لنا بمقاتلة الملك. نعم. واما قريش فكانوا قد تفرقوا في الشعاب - 00:32:50

حرزوا في رؤوس الجبال خوفا على انفسهم من معرة الجيش فلما نزل بالجيش ما نزل رجعوا الى بيوت اخوتهم امنين. وكانت هذه الواقعة في شهر المحرم قبل مولد النبي صلي الله عليه وسلم - 00:33:10

بخمسين يوما او بخمسة وخمسين يوما عند ان النبي صلي الله عليه وسلم ولد عام الفيل نعم. وهو يطابق او اخر فبراير او اائل مارس سنة خسمائة واحدى وسبعين ميلادي وكانت قدمها وكانت تقديمها قدمها الله لنبيه وبيته لان حين نظر - 00:33:30
الى بيت المقدس نرى المشركين من اعداء الله تسلطوا على هذه القبلة. واهلها مسلمون واهلها مسلمون لا واهلها مسلمون واهلها مسلمون كما وقع لمختنصر سنة خمس مئة وسبعين وثمانون قبل - 00:34:00

ميلاد والروماني سنة سبعين ميلادي ولكن الكعبة لم يسيطر عليها النصارى وهم المسلمون اذ ذاك لان النصارى ذاك الوقت هم احسن الناس. لانه فيه النصارى وفيه المشركون وفيه اليهود فكان اقربهم - 00:34:20

الى الصواب في ذلك الوقت النصارى. مع ان اهلها كانوا مشركين. وقع وقد وقعت هذه الواقعة في الظروف التي يبلغ بها الى معظم المعمورة المتحضرة اذ ذاك هذه الواقعة ليست لاهل مكة وما حولها فقط بل لجميع اهل الدنيا للحبش - 00:34:40
يكون عندهم مهابة لبيت الله. للفرس يكون عندهم مهابة لبيت الله. للروماني يكون عندهم مهابة لبيت الله واقوى اه ما هنالك الحبش والفرس والروم. والعرب اه اشتات ومتفرقون فالحبشة كانت لها صلة قوية بالروماني. والفرس لا يزالون لهم بالمرصاد. يتربقون - 00:35:10

ما نزل بالروماني وخلفائهم. من الحبشي. ولذلك سرعان ما جاءت الفرس الى اليمن بعد هذه الواقعة
لأنهم ضعف الحبش والروم. نعم. وهاتان الدولتان كانتا - 00:35:40

العالم المتاخر الفرس والروم. نعم. فهذه الواقعة لفت انتظار العالم ودلتة على شرف بيت الله وانه هو الذي اصطفاه الله للتقديس فادا
لو قام احد من اهله بدعوى النبوة كان ذلك - 00:36:00

هو عين ما تقتضيه هذه الواقعة يعني كان تشجيعا لاهل مكة واظهارا لشأنهم وتخويفا لغيرهم من ان تمتد يده اليهم. وقد كف الله عنها
جيش اصحاب الفيل. نعم وكان تفسيرا للحكمة الخفية التي كانت في نصرة الله المشركين ضد اهل الايمان - 00:36:20
ان في طريق يفوق عالم الاسباب. يعني انتصر المشركون لا لشركهم. وانما توطة ما سيأتي بعد انتصروا على من يدعى الاسلام من
الروماني وغيرهم والنصارى هم وكانوا على شيء من الحق. لكن الله جل وعلا نصر المشركين في هذه الاحوال توطة لما - 00:36:50
فسيصدر بعد ذلك من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم الى الاسلام. نعم. وكان عبد المطلب طالب عشرة بنين وهم الحارت والزبير
الحارث وكان اكبرهم. والزبير حينما حفر زمزم ما كان معه يحفر الا الحارت - 00:37:20

لانه هو الذي على مستوى كبير. وصال عليه بقية اه قبائل فخوذ قريش ما كان عنده قوة يدافعون ما معه الا ولده الحارت. نعم.

والزبير ابو طالب وعبدالله وحمزة ابو لهب والغيداق والمقدوم وصفار والعباس وقيل كانوا احد - 00:37:40

عشر فزادوا ولدا اسمه قسم وقيل كانوا ثلاثة عشر فزادوا عبد الكعبة وحجلاء وقيل ان عبد الكعبة هو المقدوم وحجلاء هو الغيداق.

وقيل عشرة وقيل احدى عشر وقيل ثلاثة عشر. نعم. ولم يكن - 00:38:10

من اولاده رجل اسمه قسم واما البنات فست وهن ام الحكيم وهي البيضاء وهو عاتقه وصفية واروي واميما. وصفية هي ام الزبير
ابن العوام. رضي الله عنه عبد الله والد رسول الله هذا عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان - 00:38:30

فاحب اولاد عبد المطلب اليه عبد الله. نعم. عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم امه فاطمة بنت عمرو بن عائض بن عمران

بن مخزوم بن يقطة بن مرة - 00:39:00

وكان عبد الله كان شقيق لابي طالب. ولما اراد ذبح احد اولاده اقرع اين هم؟ فخرجت القرعة لعبد الله. فاخذ السكين واخذ بيد عبد
الله لانه قال لهم قبل ذلك فجمع اولاده وقال الامر كذا وكذا. انا نذرنا ان الله رزقني عشرة من الولد ان اذبح واحدا منهم -
00:39:20

وقد حق الله لي ما نذرنا من اجله. فانا اريد ان افي بنذري. قالوا شأنك. انظر ما اردت. اولادك ما عصوا. فاقرع بينهم فخرجت القرعة
لعبدالله. وكان احبهم اليه الى عبد المطلب - 00:39:50

وما وسعه الا ان يسعى في تنفيذ نذرنا. فاخذ السكين واخذ بيد عبد الله وتوجه به الى الكعبة ليذبحه عند الكعبة. تقبلا الى الله. فثار
عليه اخوه واخوه ابو طالب. قالوا ما - 00:40:10

سير تذبح الرجل قال نذرنا وتحقق لي ما نذرنا من اجله ولم اخص بالذبح. وكان احبهم الي. لكن القرعة خرجت اليه. خرجت له.
وعزم على ذبحه فمنعوه. قالوا لا والله لا تذبحوه. لحكمة يريدها الله جل وعلا. قال ماذا اصنع بنذري - 00:40:30

قالوا اذهب الى كاهن وسفته فذهب الى كاهنه فقال لها فعلت شو كذا وكذا وهذا الذي حصل واريد ذبحه الان. قالت كم الديه عندكم؟
قال عشر من الابل. قالت اقرع - 00:41:00

بين عبد الله وعشرين من الابل. فان خرجت القرعة على عبد الله فزد الابل. وان خرجت القرعة على الابل العشرة انحرها وخلاص
يكفيك. فاقرأ بين عبد الله وعشرين من الابل فخرجت القرعة على عبد الله - 00:41:20

فزاد الابل عشرين واقرع بين العشرين وعبد المطلب وعبدالله. فخرجت القرعة لعبدالله حتى وصل الى تسعين. وتخرج الى عبد الله
فلما جعلها مئة خرجت القرعة الى الابل. فكر ثانية وثالثة ليتأكد فتخرج القرعة على الابل ما دامت مئة. فجمع الابل ونحره -
00:41:40

طه وتركها للناس من اراد ان يأكل ما يرد عنها احدا لا ادمي ولا سبع ولا وحش ولا اي شيء جعلها للبيت ويروى ان عبد الله

اعتبرضت له امراة - 00:42:10

وقالت تعالى الي ولک بضعفی ما فدیت به. تعالیٰ یمی ولک مئین من الابل انت فدیت بمئة وانا اعطيك الان مئین. فقال الان معی ابی
ولا استطیع مخالفته وذهب مع ابیه وتزوج امنة بنت وهب ام النبي صلی الله علیه وسلم ودخل بها - 00:42:30
فرجع الى المرأة التي قالت له تعالیٰ الي ولک ظعفی ما هدیت به مئین من الابل فقال اتريدين قالت لا خلاص الان. كنت ارى بين
عيینيك نور. واريدك لهذا واما الان فلا - 00:43:00

ذكر هذا ابن هشام رحمه الله في سیرة نبویة. فكانت ترى بين عيیني عبد الله نور عظیم فارادت ان يكون هذا النور فيها وكانت قریبة
لورقة ابن نوفل. قریبة منه. فكانت تسمع منه انه اخ - 00:43:20

ان اوان مبعث نبی. قالت لعل هذا النور هو هو النبی الذي سیبعث فیكون منی واکون امہ الله جل وعلا اراده لامنة بنت وهب. ويقول
عليه الصلاة والسلام ولدت من نکاح لا من سفاح لانه كما تقدم لنا الزنا في الجahلية عندهم منتشر. ولا غصب - 00:43:40
فيه خاصة على الرجال ما في غضاوة اي غضاوة ابد تناديه المرأة في الشارع ويذهب معها ما في قضاء وانما كان فيه غاب على
الحرائر النساء بعض النساء تستحي من هذا لما بایع النبی صلی الله علیه وسلم النساء وقال في - 00:44:10
ولا يزینن قالـت هند امراة ابی سفیان او تزني الحرة يا رسول الله؟ فكم انا زنا منتشر في الرجال والولد والرجل يطالب بالولد ويقول
هذا ولدي من الزنا. هذا ولدي - 00:44:30

نعم وكان عبد الله احسن اولاد عبد المطلب واعفهم احبهم اليه وهو الذبیح. وذلك ان عبد المطلب لما تم ابناوه عشرة وعرف انهم
يمعنوه اخبار المعونة يعني يكون عصبة قوية. نعم. اخبرهم بنذرهم فاطاعوه. فكتب اسمائهم في القداح واعطاهم - 00:44:50
هبل فظروف القداح فخرج القدح على عبد الله نعم على عبد الله فخرج القدح على الله فاخذه عبد المطلب واخذ الشفرة ثم الشفران
السکین استسلم لامر الله لما خرجت وخرج القدح لعبد الله نفسه اخذه ليذبحه. نعم. ثم اقبل به الى الكعبه - 00:45:20
ليذبحه فمنعته قریش ولا سيما اخواه من بنی مخزوم. واخوه ابو طالب. فقال وابو طالب شقيق. انا فقال عبد المطلب فكيف اصنع
بنذري؟ فاشاروا اليه ان يأتي عرافة فیستأمره اها فاتاها فامرته ان يظروف القداح على عبد الله وعلى عشر من الابل فان خرجت على
عبد الله - 00:45:50

تزید عشرا من الابل حتى يرضی ربه. فان خرجت على الابل نحرها. فرجع فرجع واقرع بين عبد الله وبين عشر من الابل فوقعت
القرعة على عبد الله. فلم يزل يزيد عن من الابل عشرا عشرا. ولا تقع القرعة - 00:46:20
الا عليه الى ان بلغت الابل مئة. فووقدت القرعة عليها. فنحرت عنه. ثم تركها عبد المطلب لا يرد عنها انسانا ولا ولا سبعة. وكانت الدية
في قریش وفي العرب عشرا من الابل - 00:46:40

فجرت بعد فجرت بعد هذه الواقعة مئة من الابل واقرها الاسلام اقرها النبي صلی الله علیه وسلم لما جاء بالاسلام تكون الدية
مئة من الابل. نعم. وروي وروي عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال - 00:47:00
انا ابن الذبیحين يعني اسماعیل واباه عبد الله. واختار عبد المطلب لولده عبد الله امنة بنت وهب احمد ابن مناف ابن زهرة ابن كلاب
وهي يومئذ تعد افضل امراة في قریش نسبا ومواضعا - 00:47:20

وابوها سید بنی زهرة نسبا وشرفها فبني بها عبد الله في مكة وبعد قليل ارسله عبد المطلب الى المدينة يمتاز له يمتاز لهم تمرة. يعني
يحضر لهم التمر من المدينة لأن المدينة بلد تمر. ومكة ليس فيها نخيل - 00:47:40

فمات بها وقيل بل خرج تاجرا الى الشام فا قبل في غير قریش فنزل بالمدينة وهو مريض فتوفي بها ودفن في دار النابغة الجعدي وله
اذذاك خمس وعشرون سنة عمره خمس وعشرون سنة - 00:48:00

قبل ولادة النبي صلی الله علیه وسلم او بعدها بقليل. نعم. وكانت وفاته قبل ان يولد رسول الله صلی الله علیه وسلم وبه يقول اکثر
المؤرخین المؤرخین يقول توفي عبد الله قبل ولادة ابنته وبعدهم يقول بل - 00:48:20

توفي بعد ولادة ابنته محمداما صلی الله علیه وسلم. نعم. وقيل بل توفي بعد مولده صلی الله علیه وسلم بشهرين. ولما بلغ انعیه الى

مكة رثته امنة باروع المرانی. زوجته امنة. ام النبي صلی الله عليه وسلم. نعم - 00:48:40

فقالت عفا جانب البطحاء من هاشم وجاور لحدا خارجا في الغمام في الغمام المنايا دعوة فاجابها وما تركت في الناس مثل ابن هاشم عشية الراحة يحملون سريره تعاوره اصحابه في التزاحم فان تلك غالاته المنايا وريتها فقد كان معطاء كثير التراحم -

00:49:00

يعني كان كثير العطاء وكثير الرحمة بالناس. نعم. وجميع ما خلفه عبد الله خمسة اجمال وقطعة غنم وجارية حبشية هذه تركة عبد الله والد النبي صلی الله عليه وسلم خمسة من الابل وقطعة من الغنم - 00:49:30

ام ايمن كارية حبشية مملوكة له التي هي حضرت النبي صلی الله عليه وسلم. وجارية حبشية جارية حبشية اسمها بركة وكنيتها ام ايمن وهي حاضنة رسول الله رسول الله اسامة بن زيد - 00:49:50

رضي الله عنه وعن امه وهذا عاتكة وهذه بركة كانت بمثابة الام للنبي صلی الله عليه وسلم لأن وهي مملوكة له. ورثها من ابيه. فكانت آتا ناديه مناداة الولد - 00:50:10

وربما لامته وربما وبخته وهو رسول الله صلی الله عليه وسلم بعدهما ارسل. لأنها تعتبر بمثابة ولديها لأنها ريته وهي التي حضرته بعد وفاة امه امنة والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:30

يقول السائل اذا مات الاب وورثته والده وابناؤه ثم مات والدهم لا فهل يرث ابناء الاب المتوفى ويأخذون نصيب ابيهم كاعمامهم؟ ابناء الابن الذي توفي في حياة ابيه لا يرثون من جدهم ان كان له ابناء وبنات. ان كان - 00:51:00

فله ابناء وبنات فلا يأخذون شيئاً. وان كان له بنات فقط فيأخذ البنات فرظهن والباقين لابناء الابن واما مع وجود اعمامهم فهم يحجبونهم لا يرثون. ومع عدم اولاد ابناء الرجل لصلبه - 00:52:30

ان ابناء الابن يرثون يقول السائل رجل عاهد الله عز وجل الا يعود الى معصية كان قد ادمن عليها ثم عاد لادمانها علما ان العهد كان بالقلب ولم يتلفظ به. فما الحكم وهل عليه كفارة - 00:52:50

ولا عليه ان يجاهد نفسه وشيطانه. لأن الشيطان يدعوه الى السوء. ونفسه الامارة بالسوء تغلبه فعليه ان يجاهدهما ويجتنب المعصية. واما من حيث الكفارة ما دام لم يتلفظ اليمين ولم يتلفظ النذر فليس عليه كفارة وانما عليه - 00:53:40

على الشيطان والهوى والنفس ويجاهدهما ويجاهدهم في الله ويبعد عن ما حرم الله الله جل وعلا يقول السائل زوجتي تجلس بمفردها في البيت حينما اذهب الى العمل فهل هذا فيه خطر عليها من الشيطان - 00:54:10

ليس عليها خطر والحمد لله وانما عليها ان تتحصن من الشيطان الرجيم وعلى كل مسلم يتحصن باداء ما افترض الله جل وعلى عليه والمحافظة على ذكر الله وعلى اذكار الصباح والمساء باذن الله. والاكثر من نوافل العبادة - 00:55:30

ولا يضيعه الشيطان بحمد الله اذا تحسن بذكر الله جل وعلا يقول السائل ما حكم التدخين وكيف يقلع المدخن عن التدخين؟ اولا الدخان لا شك في تحريمها لان الله جل وعلا وصف نبينا محمدا صلی الله عليه وسلم بأنه يحل لنا الطيبات - 00:55:50

حرموا علينا الخبائث. ولا يقول عاقل ان الدخان من الطيبات. ويعرف خبئه اكثر من ابلي به فهو خبيث ومضر في البدن ومختلف للمال ولا خير فيه. وعلى المسلم ان يجاهد نفسه في التخلص - 00:56:20

ولعل من اسباب الخلاص من الاكثر من ذكر الله جل وعلا وقراءة القرآن مجالس العلم. ومصاحبة الاخيار والصيام صيام النفل. والمحافظة على الفرائض والبعد عن جلساء السوء وعن من يستعمل الدخان. والتضرع الى الله جل وعلا باستمرار. والله - 00:56:40

وجل وعلا اذا علم من عبده الصدق والاخلاص في التوجه اليه فان الله جل وعلا يعينه ويسدده يقول اذا المرأة الحائض امام المصلي في الحرم فهل تبطل صلاته؟ اولا ما في فرق في المروء - 00:57:10

الى الحائض وغيرها وانما جاء في حديث النبي صلی الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار فالمراد بالبالغ يعني التي بلغت سن المحيض صارت امراة بالغة فلا تصح صلاتها الا بخمار يعني تغط - 00:57:50

رأسها وتغطي سائر بدنها. ومرور المرأة والرجل بين يدي المصلي في المسجد الحرام محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء

يرى انه لا بأس بهذا. لانه ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:10](#)
فكان يصلي وكان الطائفون يمررون بين يديه فلم يكن يمنعهم. وجاء عن عبد الله ابن الزبير انه يصلي حول الكعبة وكانت المرأة تريد
ان تمر فتمر فيضع جبهته في مكان قدمها رضي الله عنه. فما كان يمنع - [00:58:30](#)

من يمر بين يديه ولذا قال كثير من العلماء انه لا يمنع المار بين يدي المصلي وبعض العلماء رحهمم الله يقولون المنع عام فيسائر
البقاء في مكة وغيرها. والذي ينبغي - [00:58:50](#)

ال المسلم ان يتحاشى المرور بين يدي المصلي. واذا لم يوجد ممدودة فلعله يمر ولا حرج عليه يقول السائل ما حكم رجل يريد ان
يتسلق مني مبلغ خمسة الاف ريال على ان يشتري فرش يؤجرها على اصحاب المناسبات على ان يعطيوني زيادة خمسة مئة ريال اذا
[00:59:10](#) -

خمسة الاف او اقل او اكثر على ان يعيده لك اكثر منها فهذا الربا هذا ربا الجاهلية. وانما اذا اعطيت سهو ايها على سبيل انها بضاعة
يعمل بها يشتري بها ما يريد ويتصرف ثم ما يقسم الله من ربح يكون بينكم - [01:00:00](#)

ما هذه مضاربة وبضاعة وحسنة وشركة بخلاف ما اذا اعطيته مبلغ على ان يعيده لك المبلغ وزيادة كذا فهذا فالجاهلية يقول اذا طهرت
الحائض بعد دخول وقت صلاة العشاء هل تصلي المغرب والعشاء - [01:00:20](#)

ها نعم اذا طهرت الحائض قبل صلاة الفجر قبل دخول وقت صلاة الفجر فتصلي المغرب والعشاء اه لان المغرب تجمع مع العشاء
ووقت العشاء الى طلوع الفجر. واذا طهرت قبل غروب الشمس - [01:00:40](#)

فانها تصلي الظهر والعصر. لان الظهر تجمع مع العصر. والعصر يمتد وقتها الى غروب الشمس والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على
عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:01:00](#)